[107] افضل من البدن والوجه والراس اشرف الجسد ومنها ان المراد بنية المؤمن عقائده من معرفة ا تعالى والتصديق بصفاته وغير ذلك مما يتم به الايمان ويتوقف عليه صحة الافعال والاعمال ولا شك انها افضل وتحصيلها بالبراهين احمز وكذلك المراد بنية الكافر عقيدته الكفرية التى هي شر من عمله ومنها ان النية يمكن الدوام فيها بخلاف العمل فانه لامحه يتعطل عنه المكلف احيانا وينبت حصوله بانبتات حركات العضلات بتة فإذا نسبت هذه النية الدائمة إلى العمل المنقطعى كانت خيرا منه وكذلك القول في نية الكافر ومنها ان تخليد المؤمن في الجنة بنيته في الدنيا ان لو خلد فيها بالحيوان (لاستمر ابدا على الطاعة والايمان وتخليد الكافر في النار بنيته في الدنيا ان لو خلد فيها بالحيوان) لبقى ابدا على الكفر والعصيان فبالنيات خلد هؤلاء المؤمنون وهؤلاء الكفار وفى التنزيل الكريم قل كل يعمل على شاكلته أي على نيته فقد ورد بذلك الحديث في كتاب الكافي عن مولانا ابى عبد ا الصادق عليه السلام ومنها ان المراد بالمؤمن المؤمن الفقير العاجز الذى ينوى وجوها من البر وابوابا من الخير كالحج والصيام والصدقة فيعجز عنها فيوجر عليها اجر ما لو عملها لانه معقود السر على ذلك بصدق النية وا سبحانه واسع كريم
